

سلسلة فقه القوة | 22 | آثار انتصار المسلمين في بدر على

المجتمع والإقليم

حازم صلاح أبو اسماعيل

من القضايا الهامة جدا التي حدثت في اعقاب بدر قضية عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة منتصرا واثرا النصر الذي وقع

منه على ما حدث في الجزيرة العربية بعد ذلك - 00:00:00

فلقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم وكل من في المدينة من المسلمين فرح وكل من في المدينة من الصالحين سعيد بالنصر ولكن

بعضهم مش قال بقى الحمد لله انا ما كنتش في المعركة - 00:00:19

بعضهم حزن حزنا شديدا لانه قد فاته شرف المشاركة في الحرب. انتم عارفين الان ما الذي يحدث يحدث ان الناس بتهرب من

التجنيد وانهم يحبون ان تفوت عليهم مسألة التجنيد. وانه لا يدخل وانه الدفعة دي ما تبقاش مطلوبة - 00:00:36

انما ان يذهب بعض هؤلاء ويقولون والله يا رسول الله ما كنا نظن انك تلقى عدوا او تلقى قتالا. ولو انا ظننا انك تلقى عدوا ما تركناك

ولخرجنا معك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لهم خيرا ويسمعهم خيرا فيقول قائلهم شاب - 00:00:56

يقول والله لئن اشهدني الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك موقعا ليرين مني ما اصنع وينتظر عارفين اللي قال هذا الكلام

وسياتي الكلام في غزوة احد اتقطع بالسيوف - 00:01:20

ولكنه كان صابرا محتسبا لانه عاهد الله عز وجل وهذا يا اخواني ما يجب ان نقف امامه. الفرق بين رجولة وطفولة بين شباب

يقومون بدينهم وبين شباب يفرطون في دينهم. لهذا كانت غزوة بدر الكبرى هي الغزوة - 00:01:37

التي جعلت المسلمين يشعرون تماما بانهم امة مجتمعة وجعلت غير المسلمين يخافون خوفا شديدا من قوة المسلمين التي بدأت

تحدث في المعركة يومئذ. النصر الذي يحزره المسلم يطمئن المسلمين ولكنه يغيب الكافرين - 00:02:01

واذا اغتاز الكافرون فانهم لا يتركون المسلمين في حالهم كان من الفئات الضخمة الموجودة داخل المدينة يومئذ اليهود واليهود ايها

الاخوة سيقفزون لنا في كل موقف بدءا من اعقاب غزوة بدر هذه الى نهاية - 00:02:24

في كل موقف ستجدون اليهود يقفزون ليفسدوا المجتمع الاسلامي من داخله ووالله كان يسع هؤلاء اليهود ان يفوا بالعهود وان

يعيشوا امنين مطمئنين. وان يتاجروا وان تتسع تجارتهم وان يغتنوا وان - 00:02:49

اصيروا من اعلى الناس مالا كان يسعهم تماما هذا. كان ممكن ان يعيشوا بهذه الصورة ولكن اليهود رفضوا هذا الكلام واصروا ان تكون

لهم دائما غدر بالعهد نقد للميثاق خنجر من داخل المجتمع - 00:03:12

المهم حصل هذا فعلا. بدأت الاخبار تتواتر على ان اليهود يعدون العدة اليهود اللي موجودين داخل المجتمع ده هم مش من برة ده هم

في داخل مجتمع انهم يحاولون افساد المجتمع - 00:03:31

يمشوا يروحوا يقعدوا هنا يبوزوا الحثة دي. يروحوا هنا يبوزوا الحثة دي يروحوا هنا ويقعدوا في البيوت لدرجة انه شاس ابن قيس

رجل يهودي ماذا فعل شاس ابن قيس عمل حاجة خطيرة جدا - 00:03:52

اهل المدينة كما قلت لكم اهل يثرب قبل ذلك كانوا يثربون وكان بينهم حرب شديدة حصلت قبل الهجرة

بخمسة سنوات فقط اسمها حرب بعاث حرب بعاث يعني لم يمر عليها في الوقت اللي بنتكلم فيه ده غير سبع سنوات - 00:04:12

فبدأ شاس ابن قيس وكان راجل مدقق راجل مخضرم راجل لئيم راجل مفتاح بالتعبيرات الدارجة فبدأ شاس ابن قيس يدخل الى

بيت من بيوت الالوس ويرسل غلاما له في بيت اخر - 00:04:34

ثم يذهب الى بيت من بيوت الخزرج وبدأ يقول لهم يا اخي والله الايام بتتغير يا شيخ انا شفتك امبارح قاعد مع فلان الفلاني صاحب وحابيب ولا كأنكم يعني مولودين مع بعض - 00:04:52

اليس هذا الذي قتل عمك بالسيف وجعله لا شيء اليس هذا الذي فعل كذا؟ اليس هذا الذي اغترب خالك؟ وظل يذكرهم بالضغائن والخلافات القديمة. ويقول له والله لو كان بك مروءة لانتصفت منه ولكنك عجزت عنه فاسلمت - 00:05:09

وخلاص فظل بهم يحمسهم ويحرضهم وحتى قام قائم منهم وقالوا والله لو شئنا لجعلناها الان جذعا. يعني فورا نرجع نحبي الكلام ده الثاني سمع الكلام اسرع الى سيفه قال والله لن نكون اهون منكم على هذا ورفع السيوف وبدأت ايه - 00:05:30 معركة خلاف من الذي يفعل هذا؟ سلاح الاعلام اليهودي. ولذلك اليهود طوال عمرهم هتلاقهم متمسكين بامرير السيطرة على الاعلام والسيطرة على البنوك والاقتصاد والمعاملات المالية زي ما بنوا قينوقه وبنو النظير وبنوا قنازة كانوا ماسكين اقتصاد المدينة التجاري الذهب والسلاح كل الاقتصاد وكل - 00:05:54

وكانوا ايضا يديرون الحروب عن طريق تجارة السلاح وكانوا يديرون الاعلام. سلاح الاعلام سلاح خطير ولذلك محطات التلفزيون العالمية النهاردة كلها يعني انتم بتسمعوا عن السي ان ان كمحطة اخبارية اولي في العالم الان - 00:06:23 هذه المحطة عندما نشأت لم تكن ملك اليهود. انشأها واحد اقتصادي وانشأه ولكن اليهود لانهم كل محطات الاعلام في العالم يحاولون شرائها والسيطرة عليها ظلوا بهذه المحطة حتى اشتروها ووقعت في ايديهم - 00:06:41

الصحف العالمية الكبرى التي تسمعون عنها والمجلات بدون ذكر اسماء ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية كلها يملكها يهود لانهم يريدون ان تكون اسماعكم ملكا لالسنتمهم وان تكون عيونكم ملكا لمصورهم - 00:06:59 الصورة اللي يلتقطوها انت تشوفها. ولذلك في في قصة الشاب اللي اسمه محمد الدرة الذي قتلوه بجوار بجوار حائط ونشرت صورة والتقطت. ماذا فعل اليهود؟ راحوا هدموا الحيطه تماما. هدموا - 00:07:19

منحطة اصلا حتى لا يكون موجودا بعد ذلك لانه نشرت صورة له لم تخرج باذن من اليهود ولا بخطة منه اعلام يحاول ان يسيطر على الاسماع ويسيطر على الاعين ونحن مع الاسف لا نتلقى اعلامنا واخبرنا كمسلمين - 00:07:35

الا من خلال وسائط اعداء المسلمين وهذه روعة موسم الحج روعة تشريع الحج ان المسلمين يلتقون مباشرة مع بعضهم بدون وسائط اليهود ووسائط الغرب يأتي هذا من اقصى الشرق وهذا من اقصى الغرب تلاقي مسلم بيحج من البوسنة - 00:07:55 ومسلم بيحج من افغانستان ومسلم بيحج من العراق ومسلم بيحج من سوريا ومسلم يجتمعون معا هناك فيعرف المسلمون اخبار بعضهم بدون وسائط من من عدوهم دي روعة الحج في الاسلام - 00:08:15

شاس ابن قيس بدأ يفعل هذا ايها الاخوة بدأ يشيع بين الناس هذا حتى قاموا فخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلمة عجيبة لما الالوس والخزرج رفعوا السلاح على بعضهم - 00:08:32

بهذه الصورة نتيجة الوقعة التي فعلها اليهود خرج اليهم شاء النبي عليه الصلاة والسلام خرج محمر الوجه غاضبا وقال لهم يا معشر الانصار افبعد ان هداكم الله الى الاسلام يا معشر الانصار افبعد ايمانكم - 00:08:49

تعودون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض يا معشر الانصار ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم لاحظوا الكلمات الثلاثة دي وتعجبوا معي. افبعد ايمانكم تعودون كفارا هم كفروا يعني ايه مش فاهم؟ افبعد ايمانكم تعودون كفارا؟ هو فيه حد جاب سيرة الايمان او الكفر؟ ولكنه سمي التفرق والقتال - 00:09:14

ادخلي كفرا وسمى الوحدة ايمانا سمي الوحدة ايمانا والفرقة كفرا احفظوا يا شباب. المسلم لا يصح ان يكون سلاحه على اخيه ابدافبعد ايمانكم تعودون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال لهم ابدعوا الجاهلية هم رجعوا جاهلية ما لسه مسلمين. لكنه سمي الفرقة جاهلية - 00:09:46

ايليا يا معشر الانصار بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم افبعد ان من الله عليكم بالايمان فتذكروا. وعرفوا انها كانت مكيدة وسكتوا

والقوا السلاح واقبل بعضهم على بعض يقبل بعضهم بعضا ويتعاقبون ويبكون لما وقعوا فيه - [00:10:14](#)
ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم اه وجد ان الاخبار بدأت تنقل ان اليهود بدأوا يحرقوا كما نقول يتحركوا داخل المجتمع الاسلامي
لافساده فماذا فعل بوضوح وهو قائد دولة - [00:10:39](#)

انا عندما جئت الى المدينة كان بيني وبين اليهود معاهدة المعاهدة فيها انهم يحفظون السلام الداخلي للمدينة والامن الداخلي ولا
يفسدون ما هو في بلاد المسلمين فذهب الى سوقهم الى سوق بني قينقاع - [00:10:57](#)
وجمعهم وجلس معهم مجلسا واحدا تعالوا هيا يلا يلا جمع اليهود وجلس اليهم يا معشر يهود اما انه قد كان بيننا وبينكم ما تعلمون
عهود ومواثيق وعود معاهدة واما انه قد بلغني عنكم كذا وكذا وكذا وكذا - [00:11:16](#)
وهذا لا يصلح يا معشر يهود. هذا ليس وفاء بالعهود فان نقضتم العهود كانت العقابة عليكم وهم يعرفون ان العقابة عليهم كما كانت
في بدر. انا بكمكم الان خلي بالك انا مش بحكي لك حكاية - [00:11:46](#)
انا باكملك في وضع تلاحظ انا باتكلم في اي زمن انا اتكلم في اعقاب نصر بدر. فالكلام جاي وفي في ذنهم خلفية بدر في في ذنهم
انه انتصر في بدر - [00:12:01](#)

واذا بالمفاجأة ان رد اليهود كان في منتهى الصفاقة في منتهى الصفاقة وفي منتهى العنف قالوا له يا محمد قد تظن انك لقيت قريشا
فانتصرت عليها فحدثتك نفسك انك تستطيع علينا. تستطيع انت انك تستطيع ان تنتصر علينا - [00:12:18](#)
والله انا لابناء الحرب كابر عن كابر وما زدت على ان لقيت قوما رعاة غنم فانتصرت عليهم ولكن ان لقيتنا لعرفت اننا نحن اصحاب
الحرب ولعرفت كيف نتصر عليك كلام عنيف - [00:12:44](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ان هذا قد يكون غيظا منهم وهو نبههم قال ولكني انبهكم الى الغدر بالعهود ولم يأخذ بكلامي
يعني لم يأخذ بالكلام التهديد ويظلمه علشان يا اخوانا لما حد يقول لكم ان احدا قد افتأت يوما عن اليهود لانهم يقولوا كده النهاردة
انتم - [00:13:04](#)

من الجزيرة العربية اللي طردتونا من المدينة. طب امال نعمل ايه لسيادتكم؟ نعمل لكم ايه؟ تنقضون العهود وتمشون بالنميمة في
المسلمين هددتوا السلام الاجتماعي واوشكتكم ان تحدث حرب داخلية داخل المجتمع المسلم - [00:13:24](#)
وتسلبون اموال المسلمين بالربا الفاحش. وتحاولون ان تنقضوا العهود يوما بعد يوم. ولما اجتمعنا اليكم ننبهكم برفق ونقول لكم يا
جماعة بيننا وبينكم عهد حافظوا عليه رددتم اسوأ رد وقلتم سوف نحاربكم وستعرفون من اصحاب - [00:13:40](#)
حربها لاقطعكم. نقعد نعمل ايه بقى؟ نداري فيكم طب هل النهاردة بيقبلوا من المسلمين في اي مجتمع من المجتمعات؟ ان المسلمين
يتعاملوا بهذه الصورة؟ لا ما بيحصلش ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهم - [00:14:00](#)
ولاحظ او اعتبر انه قد يكونون مغتاضين الان قالوا كلمة والسلام كانوا فيهم عنف فصافح وعفا وغفر وتجاوز وعبر هذه النقطة شوف
الى اي درجة عبر هذه النقطة كأنه لم يسمع ما ما قيل ولكنه نبههم وبدأ يتربق ما يمكن ان يقع منهم بعد ذلك من من اغضاب -
[00:14:17](#)

المسلمين ومن عدوان عليهم. ماذا فعل اليهود بعد ذلك؟ لذلك انا بقول لكم شوفوا بقى لو النهاردة جه واحد مسلم في مجتمع من
المجتمعات وقال للمجتمع احنا هنحاربكم وهنفجركم وهنتعبدكم يدبحوه. واحنا كمان لا نقبل بهذا ونقول ان هذا غير شرعي -
[00:14:42](#)

لكن اليهود قالوا هذا لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لرئيس الدولة في وجهه قالوا له احنا هنحاربك وهنقطعك وهنتشوف
مين المنتصر الحقيقي عايزين ايه اكثر من كده؟ ومع ذلك لم يكن هذا هو السبب الذي من اجله حاربهم او اجلاهم بل تجاوز حتى عن
هذه الدرجة - [00:15:01](#)

وتركها وتجاوز عنها وقال لعل الغيظ هو الذي دفعهم الى هذا وسكت ولكنه بدأ يتربق مزيد عدوانهم ومزيد افتنته مع المجتمع
المسلم حتى وقعت الوقائع الخطيرة التي حدثت بعد ذلك - [00:15:22](#)